[469] بالسهام حتى صار كالقنفذ، فأحجم عنهم، فوقفوا بإزائه، ونادى شمر: ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم امهاتكم. فحمل عليه من كل جانب، فضربه زرعة بن شريك على كفه اليسرى، وطعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه، ؟ نزل إليه خولي بن يزيد الأصبحي لعنه ا ليحز رأسه فارعد، فقال له شمر: فت ا (1) في عضدك ما لك ترعد ؟ ونزل إليه شمر لعنه ا فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولي بن يزيد الأصبحي، فقال له: إحمله إلى الأمير عمر ابن سعد. ثم أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام، فأخذ قميصه إسحاق بن حيو الحضرمي، وأخذ سراويله أبجر بن كعب، وأخذ عمامته آخنس بن مرثد، وأخذ سيفه رجل من بني دارم. وانتهبوا رحله وإبله وأثقاله وسلبوا نساءه. قال حميد بن مسلم: فوا لقد كنت أرى المرأة سن نسائه وبناته وأهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها. قال: ثم انتهينا إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو منبسط على فرأشه مريض، ومع شمر جماعة من الرجالة، فقالوا: ألا نقتل هذا العليل فقلت: سبحان ا أتقتل الصبيان إنما هذا صبي، وإنه لما به، فلم أزل بهم حتى دفعتهم عنه. وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لأصحابه: لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء، ولا تتعرضوا لهذا الغلام المريض، فسألته النسوة أن يسترجع، ما أخذ منهن ليستترن به، فقال: من أخذ من

_____ (1) فت الشئ: أي كسره. (الصحاح - فتت - 1: 259). (*) _____